

واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية وعلاقتها بالسياسة
العامة للرياضة الجزائرية

أ. فتيحة يسقر
جامعة الجزائر 3

د. كمال بوعجناق
جامعة خميس مليانة

Résume :

Actuellement le sport scolaire manque de repère faute d'une solide formation. Il ya une confusion entre l'enseignement de l'EPS en tant que matière d'enseignement et l'animation sportive de compétition.

Paradoxalement, le discours officiel a érigé et érige le sport scolaire comme un grand sujet de préoccupation, confirmant sa marginalisation. Exclu de ce pilier éducatif et culturel, il a été relégué, et l'est encore, comme discipline optionnelle, aléatoire, voire inutile. Le niveau des résultats sportifs, d'une manière générale, illustre pleinement la contradiction flagrante et le décalage entre les textes et la réalité.

Pour mettre en rail l'ensemble des structures d'animations et compétitions du sport scolaire (de L'A.S.S à la FASS en passant par les LWSS et les LRSS), une décision politique courageuse s'impose pour l'adoption de textes répandant aux besoins et attentes du sport scolaires.

ملخص:

عرفت الرياضة المدرسية في الآونة الأخيرة فراغا كبيرا من كل الجوانب بسبب هشاشة بنيتها، و الخلط في المفاهيم بين تعليم التربية البدنية والرياضة كمادة تعليمية والنشاط الرياضي التنافسي كامتداد لهذه الأخيرة.

وبالرغم من أن الخطاب الرسمي يعلن تكفله بالرياضة المدرسية، لكن الواقع يدل على تهميش ذلك، وهذا ما يفسر ضحالة النتائج الرياضية المسجلة في مختلف التظاهرات العالمية.

ولإعادة الاعتبار للرياضة المدرسية من خلال مختلف الهياكل المنظمة والمسيرة لها بداية بالجمعية الرياضية المدرسية إلى الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية ومرورا بمختلف الرابطات الولائية والجهوية، لابد من فرض قرارات سياسية حاسمة نابعة من السلطة العليا للدولة من أجل إصدار نصوص قانونية صارمة تجسد في ارض الواقع قصد النهوض والرفع من مستوى هذه الأخيرة.

دفاثر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

مقدمة:

إن المتتبع لتطور الحركة الرياضية في عالمنا المعاصر وخاصة خلال النصف الثاني من هذا القرن يدرك أنها تشكل نشاطا معقدا واسعا ومتنوعا، حيث أصبحت جزءا من بنية حضرية متكاملة، تبرز فيها الاعتبارات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تتجسد فيها القيم والأخلاق والثقافة والتربية، تقوم بأدوار وتحقق وظائف وأغراض وتتجز مهام متعددة متباينة.

إن موضوع التربية والتكوين بما في ذلك الأنشطة الرياضية يبقى موضوع مهم بغض النظر عن المواضيع الأخرى. تعتبر التربية البدنية والرياضة وسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية حيث دروس هذه الأخيرة تتسم بالطابع التعليمي والتربوي من خلالها يكتسب التلاميذ المهارات والمعارف والاتجاهات.

إن التربية البدنية والرياضية والرياضة المدرسية هما مفهومان متكاملان يساهمان بصفة مختلفة لكن بصفة متلازمة في الفعل التربوي والتكوين العام للشباب فالأنشطة الرياضية بشقيها الداخلي والخارجي امتدادا لحصص التربية البدنية والرياضية وحقل خصب والخزان والممول الرئيسي لرياضات المستوى العالي التي ترمي إلى التكفل بالموهب الرياضية المزودة بالقدرات البدنية، والتقنية، والنفسية والأخلاقية.

وتعتبر الأنشطة الرياضية الاختيارية ذات أهمية للتلميذ لأنها وسيلة لتحسين استعداداته التي تساعده على النمو الجيد والمتوازن، كما تعتبر وسيلة لتنمية شخصيه وتحقق له فرص لاكتساب الخبرات والمهارات الحركية التي تزيد له الرغبة والتفاعل في الحياة فتجعله يتحصل على القيم التي يعجز المنزل على توفيرها وتقوم بصقل مواهبه وقدراته البدنية والعقلية لما يتعايش ومتطلبات العصر عن طريق التدريب والمنافسة الشريفة ولعل هذا الدور الذي تلعبه النشاطات الرياضية يتناسب مع مرحلة المراهقة أيضا التي تعتبر أهم مرحلة يمر بها الفرد خلال حياته، فهذه الأخيرة هي التي تتفتح فيها قدراته واستعداداته وميوله ورغباته التي يكتسب فيها العادات السلوكية مما يساعده بقسط كبير في تحديد شخصيته في

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية المستقبل، ومن جملة الدراسات التي تناولت هذا المجال الواسع والمتمثل في نظريات التعلم نذكر منها على سبيل المثال المدارس التالية: السلوكية "واطسون" الجشطت "كوفكا وكوهلر" التحليل النفسي "فرويد".... الخ.

فضلا عن دور النشاطات الرياضية فهي من بين الوسائل التي تساهم في تكيف الفرد مع نفسه ومع إطاره الاجتماعي الذي يعيش فيه لاكتساب العادات والمهارات والقيم والسمات الاجتماعية النبيلة التي تعتبر ركائز تقوم عليها عملية التكيف وهذا من خلال التفاعل الكبير بين الأفراد، الذي تنجم عنه ما نسميه بديناميكية الجماعة حيث يتحقق فيها تنظيما مع علاقة الفرد الواحد بالفريق الذي ينتمي إليه وفيها أيضا تنظيم دقيق لعلاقة الفرد بالخصم حيث يؤدي فيها كل فرد حقوقه وواجباته ويعرف فيها معنى التعاون والثقة بالنفس والآخرين وذلك من خلال المباريات والمنافسات.

من جملة القوانين التي نصت على تجسيد الممارسة الرياضية قانون (81/76) المؤرخ في 23 أكتوبر 1976، الذي عرف بقانون الإصلاح الرياضي فحدد المبادئ العامة وطرق تنظيم الحركة الرياضية بمختلف أشكالها منها الرياضة المدرسية⁽¹⁾ في 14 فبراير 1989، أصدرت الدولة الجزائرية قانون (03/89)، الذي نص على إعادة تنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية والجديد فيه إجبارية تعليم التربية البدنية والرياضة إلزامية إدراجها في برنامج وامتحانات التربية والتكوين⁽²⁾. في 25 فبراير 1995 جاء قانون (09/95) الذي تجلت فيه المبادئ العامة لسياسة الجزائر في التربية البدنية والرياضية وكذلك المحاور العامة

¹ - ج.د.ش.و.ش.ر. أمر رقم 81/76 المؤرخ في 23 / أكتوبر 1976، متعلق بتنظيم الحركة الرياضية

² - ج.د.ش.و.ش.ر. أمر رقم 03/89 المؤرخ في 14 فبراير 1989 ، متعلق بتنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية وتطبيقه

³ - ج.د.ش.و.ش.ر. أمر رقم 09/95 المؤرخ في 25 فبراير 1995 ، متعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية وتنظيمها

_____ دفاثر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة للمنافسات وتطبيقها ميدانيا، والجديد فيه وضع قواعد ومنهجية داخل المؤسسات التعليمية.⁽¹⁾

في 14 اوت 2004 أصدرت الجزائر الأمر رقم (10/04) المتعلق بالتربية البدنية والرياضية واكتشاف المواهب بين التلاميذ وذوي القدرات الخاصة، بالنسبة للجديد تحسين أوضاع الرياضة المدرسية.

أما في الدول التي لا تولي الأهمية اللازمة للأنشطة الرياضية على وجه الخصوص، والتي لا تتوفر مدارسها على مرافق رياضية بكل المعدات اللازمة (المنشآت والتجهيزات في مختلف الأطوار والمراحل، ضف إلى ذلك السياسة الرياضية المنتهجة) ستبقى متأخرة رغم وجود مواهب رياضية كما هو الحال في الجزائر، فمازالت النشاطات البدنية والرياضية تعاني من تهميش وقلّة التأطير والتكفل بالمواهب الرياضية في المؤسسات التربوية و ذلك حسب الدراسات والتقارير التي أقيمت على هذا الموضوع من بينها " تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي جويلية 2005 عنوانه "النشاط الرياضي المدرسي و الجامعي، ضرورة التعجيل بالإنعاش" وقد تمحورت نتيجة هذه الدراسة على ضرورة إعادة الاعتبار للممارسة الرياضة المدرسية والتي تتطلب بصفة عاجلة، تطبيق الحقوق والواجبات الخاصة بهذا المجال بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين التي تنص عليها الأحكام القانونية وبرامج العمل لسنة 2008/2005، في ما يخص التمويل والمنشآت القاعدية والتجهيزات والتكوين والتعاون والشراسة.

كما نشير أيضا إلى الدراسة التي قام بها مستشار وزير الشبيبة والرياضة السابق يفصح جعفر عنوانها

"المساهمة في النظرة النسبية للتعريف بالسياسة وبرامج تطوير الرياضة في الجزائر" مستنتجا النقص الموجود على مستوى التأطير والتجهيزات وأكد على أن هناك تماطل في تطبيق النصوص التشريعية المسيرة للرياضة بصفة عامة.

1-محمد زيان عمر: "البحث العلمي مناهجه وتقنياته"، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1996،

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية

هذا ما أدى بنا إلى حصر المشكل في السؤال التالي :

هل تحض النشاطات البدنية والرياضة بالقدر الكافي من الاهتمام في ظل التطورات والتغيرات الحالية التي تعرفها الرياضة المدرسية في الدول المتقدمة من حيث الخطاب السياسي الوطني ؟.

ومن هذا التساؤل المطروح، تدرج منه أربعة أسئلة جزئية:

- هل هناك تطبيق للنصوص القانونية والمراسيم التنفيذية الخاصة بالأنشطة البدنية بحيث تتماشى مع خصوصيات المرحلة الجديدة.
- هل هناك تكوين خاص أو برمجة أيام رسكلة لفائدة أساتذة التربية البدنية والرياضية في مجال الأنشطة الرياضية.
- هل واقع الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية كاف للانخراط في الأنشطة الرياضية.

الفرضية العامة:

حسب الدراسات التي أجريت حول واقع الرياضة المدرسية الجزائرية "تقرير الملتقى الوطني المدرسي بالأزرق الكبير بالشنوة على الرياضة المدرسية وضعيتها وآفاقها ابريل 2006 والممارسة الرياضية المدرسية تحت عنوان "ضرورة استعجاله" منجزه من طرف المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي جويلية 2005 تبين أن النشاطات الرياضية المدرسية لا تحضي بالقدر الكافي من الاهتمام على كل الأصعدة "التأطير، التكفل والوسائل" إضافة إلى عدم مسايرة الخطاب السياسي الوطني للتطورات والتغيرات الحالية والتي لا تتماشى مع أهداف الفيدرالية العالمية للرياضة المدرسية.

الفرضيات الجزئية:

- 1-عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي وعدم تطابقها مع الواقع بحيث بعض النصوص تحمل تناقضات قابلة للتأويل.
- 2-عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

_____ دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
3- نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل
والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة.
أهداف البحث:

محاولة تطبيق القوانين التشريعية مع إعادة النظر في مجمل النصوص لغرض
تكيفها وفقا للواقع وإزالة كل العقبات التي تعيق تنميتها.
وضع إستراتيجية حديثة للمتابعة التربوية وإدماج رسكلة أستاذ التربية البدنية
والرياضية في برامج التكوين لإطارات التربية. تطبيق الحجم الساعي الأسبوعي
للأستاذ 4+14 لتمكينه من الانخراط في الرياضة المدرسية.
اقتناء وسائل رياضية جديدة ومحاولة ترميم وإصلاح ما هو قابل للاستعمال.
الدراسات السابقة :

لقد اطلعنا على بعض الدراسات التي قام بها بعض الإطارات المختصة في الميدان
الرياضي، أين كان موضوع الرياضة المدرسية من انشغالاتهم، ومن بين هذه
الدراسات نجد :

" المساهمة في النظرة النسبية للتعريف بالسياسة وبرامج تطوير الرياضة في
الجزائر"

من إعداد السيد: "جعفر يفصح" مستشار وزير الشباب والرياضة ومدير الألعاب
الإفريقية 2007 ركز في دراسته على الوضعية الحالية للرياضة الجزائرية بصفة
عامة والمدرسية بصفة خاصة بصفتها الخزان والممول الرئيسي للرياضة النخبوية
مع إعطاء إحصائيات دقيقة عن النقص الموجود على مستوى التأسيس والتجهيزات
وأكد على أن هناك تماثل في تطبيق النصوص التشريعية المسيرة للرياضة بصفة
عامة.

"النشاط الرياضي المدرسي والجامعي، حالة استعجاليه لإعادة الاعتبار"
من إعداد المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي " لجنة السكان والحاجات
الاجتماعية" تناولت هذه الدراسة المعمقة الصعوبات والمعوقات التي تعاني منها

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية
الرياضة المدرسية على مختلف الأصعدة" التأطير، التكفل، التكوين، الوسائل
والإمكانيات والدعم.....الخ.

"الرياضة المدرسية خزان وممول الرياضة النخبوية".

من إعداد: بلبكري عبد العظيم ، مدير تطوير الرياضة بوزارة الشباب والرياضة .
شملت هذه الدراسة، سياسة وزارة الشبيبة والرياضة في مجال الرياضة المدرسية،
وكذا الأهمية البالغة التي تكتسبها كحقل تبرز فيه المواهب الشابة وكيفية انتقائها
قصد تدعيم المنتخبات الوطنية.

4. « الرياضة من المدرسة إلى النخبة »

من إعداد : عمار براهيمية، مدير فني وطني سابق في الاتحادية الجزائرية لألعاب
القوى، ومدرّب سابق للفريق الوطني لألعاب القوى اختصاص مسافات النصف
الطويلة.

شملت هذه الدراسة مسيرة الرياضة من المدرسة إلى النخبة، ومختلف المراحل
التكوينية والتربوية التي ينبغي التدرج عبرها للوصول إلى تمثيل الجزائر في
المحافل الدولية مرورا بمراحل تكوينية بارزة.

5. « وضعيّة الرياضة المدرسية »

من إعداد بلعود عبد الكريم، عضو المكتب الفدرالي للاتحادية الجزائرية للرياضة،
المدرسية شملت هذه الدراسة واقع الرياضة المدرسية الجزائرية حاليا علما بأنها
مازالت تعاني من مشاكل في مختلف الميادين ألزمها البحث عن إستراتيجية
وإمكانيات جديدة لمحاولة النهوض والمشى بها قدما إلى مستوى أعلى كما ونوعا.

منهجية البحث:

المنهج المتبع:

بحكم أن موضوع بحثنا يدرس ظاهرة سياسية تربوية، دراسة كيفية فيها
يجب توضيح خصائص الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، فإن
المنهج الوصفي الارتباطي هو الأكثر ملائمة للظاهرة المدروسة.

دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة فإذا كان المنهج الوصفي الارتباطي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع فإنه، لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق: "الدراسات الوصفية، لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما ونوعا، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها(1).

مجتمع البحث:

مجتمع بحثنا يشمل مجموعة من الإطارات الرياضية وأساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي على مستوى ولاية الجزائر، المكتب التنفيذي والمدرسين الفنيين في مختلف الاختصاصات التابعين للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية.

عينة البحث و كيفية اختيارها :

لقد حاولنا تحديد عينة هذه الدراسة، لكي تكون أكثر تمثيلا، هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية ومن ثمة الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس وتتكون عينة البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية من التعليم الأساسي على مستوى ولاية الجزائر عددهم 60 أستاذ، وعينة أخرى مقصودة تتكون من أعضاء المكتب التنفيذي والمدرسين الفنيين في مختلف الاختصاصات التابعين للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية البالغ عددهم 18 عضوا.

أدوات البحث:

قصد الوصول إلى حل إشكالية البحث المطروحة والتحقق من صحة فرضياتها، وجب علينا إتباع أنجع الطرق وذلك من خلال الدراسة والتفحص.

¹ - محمد شفيق: "البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص108.

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية ونحن في بحثنا هذا، اعتمدنا على الوسائل الأكثر استعمالاً وتلاؤماً مع موضوع الدراسة وهي:

الاستبيان:

قد تم تصميم الاستبيانين وتحديد عناصرهما استناداً إلى آراء وتوجيهات عدد من المختصين في الميدان الرياضي خاصة المدرسي، بما يتماشى ويتفق مع موضوع البحث وإشكاليته وفروضه:

اعتمدنا على استبيانين، الأول خاص بالأساتذة التربوية البدنية والرياضة في مرحلة التعليم المتوسط والثاني خاص بأعضاء الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية مقسمين إلى 4 محاور رئيسية وهي:

المحور الأول:

يتعلق بالأسئلة التي لها علاقة بالجانب السياسي والمنهجي، عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي وعدم تطابقها مع الواقع بحيث بعض النصوص تحمل تناقضات قابلة للتأويل.

المحور الثاني:

يشمل الأسئلة التي تشير إلى عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

المحور الثالث:

فيه الأسئلة التي تشير إلى نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة.

المقابلة:

لقد كان الهدف الأساسي من إجراء المقابلات شفوية كانت أم مسجلة، معرفة آراء وتصورات مختلف الإطارات الرياضية من مدراء، مفتشين ومدربين حول واقع الرياضة المدرسية الجزائرية وعلاقتها بالسياسة الرياضية الجزائرية، وهذا

دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
 قصد إثراء موضوع البحث وإعطائه وزن أكثر للدلالة على صحة ما نحن بصدد
 دراسته، ولقد كانت الأسئلة المطروحة منسجمة مع أهداف البحث، مشكلته
 وفرضياته.

عرض و تحليل نتائج المحور الأول:

1-جدول (01): عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط
 الرياضي وعدم تطابقها مع الواقع بحيث بعض النصوص تحمل تناقضات قابلة
 للتأويل.

العبارة الأجوبة	ت	%	ت	%	كا المجموع	كا الدليل	م الدلالة	درجة الحرية
1ع	13	72.22	03	16.67	18.73	12.59	06	0.05
2ع	09	50	05	27.78				
3ع	02	11.11	03	16.67				
4ع	11	61.11	05	27.78				

تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول(01) والمتعلق بالمحور الأول الذي ينص على عدم
 وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي أن هناك فروق ذات
 دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 06 إذ بلغت قيمة كا المحسوبة
 18.73 وهي اكبر من قيمة كا الجدولة والتي تبلغ 12.59، بناء على هذا التحليل
 فان الفرضية الصفرية التي تؤكد بعدم وجود فروق مرفوضة.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن معظم الإجابات تؤكد على عدم وجود التطبيق
 القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي المدرسي، على سبيل المثال عدم
 تطبيق المنشور الخاص بالنشاط الرياضي المختار (4ساعات).

عرض وتحليل نتائج المحور الثالث:

جدول (03): يشير إلى عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على
 تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية

العبارة الأجوبة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	ت	ت
1ع	11	61.11	07	38.89	00	00					
2.ع	09	50	08	44.45	22.2	2	01				
3ع	04	22.22	06	33.33	72.2	2	08				
4ع	15	83.33	05	11.1	5.55	01					

تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول رقم(02) والمتعلق بالمحور الثالث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للعبارات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 06 إذ بلغت قيمة كا المحسوبة 23.50 وهي أكبر من قيمة كا الجدولة والتي تبلغ 12.59 الشيء الذي يشير إلى عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

عرض و تحليل نتائج المحور الثالث :

جدول (03): نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة

دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

العبارة الأجوبة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	ت	ت
1ع	09	18.75	16	33.33	23	47.92	13.31				
2ع	09	15	33	55	18	30	14.07				
3ع	10	16.66	28	46.66	22	336.68	8.4				
4ع	30	57.69	06	11.53	16	30.76	16.76				
5ع	0	0	11	36.66	19	63.33	18.2				

تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول (03) والمتعلق بالمشور الثالث الذي يشير إلى نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 لكل في العبارات الخمسة نجد كل القيمات كما المحسوبة أكبر من قيمة كا الجدولة والتي تبلغ 12.59، بناء على هذا التحليل فإن الفرضية الصفرية التي تؤكد بعدم وجود فروق مرفوضة.

نستنتج أن نسبة التجهيزات والمنشآت والمرافق المتوفرة في الوسط المدرسي ضعيفة جدا، الشيء الذي أثر سلبا ليس فقط على الرياضة المدرسية بل حتى على حصص التربية البدنية والرياضة من جانب بلوغ الأهداف المسطرة .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

انطلقت الفرضية الجزئية الأولى من فكرة مفادها أن الرياضة المدرسية تعاني من مشاكل عدة من بينها غياب الخطاب السياسي وعدم مساندة التطورات والتغيرات الحالية أدى إلى تدهور مستواها، ولقد انطبقت النتائج التي توصلنا إليها مع ما افترضناه، وهذا ما أثبتته إجابات الأساتذة والأغلبية الساحقة من المؤطرين أكدوا على تدهور وعدم رقي الرياضة المدرسية إلى المستوى المطلوب، مقارنة بما هو عليه في الرياضة النخبوية التي تستمد معظم رياضيتها المتألقين من الرياضة

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية المدنية، الذين يمتازون بتكوين وتحضير جيد باستعمال وسائل علمية حديثة من حيث التكوين والتحضير والانتقاء والتوجيه، نرى نوعا من التهميش واللامبالاة وضعف الخطاب السياسي، أي عدم تطبيق معظم القوانين والمراسيم الخاصة بسير الرياضة المدرسية وعلى سبيل المثال (أقسام رياضة ودراسة) وانعدام الاهتمام بالطور الأول كقاعدة هامة للنشأة الرياضية والتكوين الرياضي.

- الفرضية الثانية:

يتضح لنا أن مشكل الرياضة المدرسية لا ينحصر فقط في غياب الخطة الواضحة حيث تعاني أيضا من مشكل التأطير والتكوين، ولقد انطبقت النتائج التي توصلنا إليها مع ما افترضناه، وهذا ما أثبتته إجابات الأساتذة أين توصلنا إلى حقيقة مؤلمة التي تظهر عدم دراية ونقص المعرفة اللازمة عند الأساتذة عن مفهوم وأبعاد الرياضة المدرسية وهذا راجع إلى نقص التكوين وعدم تنظيم ندوات عمل لفائدة الأساتذة من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأساتذة الآخرين المنخرطين المشرفين على الرياضة المدرسية يعانون من تهميش ولا مبالاة من طرف السلطات المعنية، حيث في بعض الأحيان حتى مشاكل النقل والتنظيم والتدريب يقفون على عاتق الأستاذ، إلى درجة أنه أصبح يتكفل بمصاريف الإطعام والتنقل على حسابه دون نسيان مشكل عدم تقاضي حق الساعات الإضافية.

- الفرضية الثالثة:

إضافة إلى مشكل عدم تطبيق القانوني والتشريعي ونقص التأطير والتكوين افترضنا أيضا من الجانب المادي نقص وقلّة الإمكانيات والوسائل (منشآت وتجهيزات رياضية) أدى إلى تدهور مستوى الرياضة المدرسية . يظهر ذلك من خلال إجابات الأساتذة ومختلف الإطارات المختصة في هذا الميدان التي تؤكد عدم توفير الوسائل والتجهيزات والمرافق اللازمة قصد الرفع من نوعية العمل وتوفير مناخ ملائم لممارسة النشاط البدني في أحسن الظروف الممكنة عكس ما هو موجود في الرياضة المدنية التي لها قاعات خاصة وملاعب وكل الوسائل والإمكانيات اللازمة للعمل المثمر.

دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

تحليل نتائج المقابلات:

من بين الأدوات المستعملة في البحث إضافة إلى الاستبيان، المقابلة، حيث قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع إطارات رياضية مختلفة لهم دراية بالرياضة المدرسية، وكان لنا ذلك تزامنا مع توزيع الاستبيان على أساتذة التربية البدنية والرياضة. فكان الحوار على النحو التالي: الوضع الحالي للرياضة المدرسية مؤسف جدا، بحيث إن سياستها غير واضحة وخطابها لا يرقى إلى مسايرة التطورات والتغيرات الحالية، وبالخصوص بعد مرحلة القطيعة أين تم تحويل مهام الإشراف على تعليم التربية البدنية والرياضة من وزارة الشبيبة والرياضة إلى وزارة التربية الوطنية وانفصال هياكل تعليم التربية البدنية والرياضة والتدريب الرياضي، وكنتيجة لذلك غاصت الرياضة المدرسية في اللامبالاة على مدى أكثر من 04 سنوات من الفراغ الهيكلي، عرفت خلالها الوصاية عدة تعديلات حكومية منها تحويل الطابع الإجباري لتعليم التربية البدنية والرياضة إلى حصة تكميلية لبرنامج التربية والتكوين من طرف قانون (89-03) أين فقدت قيمتها كمادة مدمجة في النظام التربوي العام، ومازال آثار هذه التعديلات موجودة حتى الآن رغم مختلف المراسيم والقوانين الوزارية (95-05) التي تسعى لإعادة الاعتبار لمادة التربية البدنية والرياضة كمادة أساسية مدمجة في النظام التربوي، إلى غيرها من العراقيل المتعلقة بغياب الخطاب السياسي وعدم مسايرة التطورات والتغيرات الحالية.

خاتمة:

باعتبار الأنشطة البدنية والرياضية امتداد لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى المؤسسات التربوية أين تشكل الوسط المميز الذي يتكفل بشريحة واسعة لممارسة النشاط الرياضي، واعترافا بأن هذه الأخيرة هي خزان وحقل اكتشاف وانتقاء وصقل المواهب الرياضية الشابة، إلا أن واقعها يبين عكس ذلك.

من خلال الدراسة التي قمنا بها أثناء بحثنا والنتائج المتوصل إليها ومختلف المقابلات التي أجريناها مع إطارات مختصة، يظهر أن النشاطات البدنية والرياضية

د. كمال ب وأ. فتيحة ي: واقع النشاطات البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية لا تحضى بالقدر الكافي من الاهتمام، حيث وجودها يعتبر شكلي في معظم المؤسسات التربوية، وهذا راجع إلى انعدام منهجية محكمة وصائبة "سن القوانين وعدم توفير الأرضية المناسبة لتطبيقها وتجسيدها على أرض الواقع وبقيت حبيسة الحبر، وعدم توفير الوسائل الضرورية من عتاد وأجهزة، جعلوا هذا الميدان الحيوي يعاني من فراغ كبير.

من بين المشاكل الكبرى التي تعيق التقدم والتطور والتعاون في المجال الرياضي هو عدم وضوح العلاقة بين الرياضة المدرسية والمنظومة التربوية المسئولة عنها وبين المنظمات القطاعية الأخرى في الهيئات الحكومية وغير الحكومية، وفي تحديد دور ومهام ومسؤوليات وصلاحيات الكل بل وازدواجيتها وتضاربها في الكثير من الأحيان مما يعيق وضع تصور موحد مشترك لأفاق الإستراتيجية لتطور دائم يحقق الأهداف التي ينبغي الوصول إليها من خلال التربية البدنية والرياضة والنشاط الرياضي.

ومن هذا فإن هذه الأخيرة لا ترقى ولا تساهم بالمستوى المطلوب في بناء منتخبات وطنية، فنهوض الرياضة المدرسية ورفقيها مرهون بمدى وقوف وتعاون كل السلطات المعنية، بدءا بالوزارات إلى الاتحادية ثم الرابطات وأخيرا الجمعيات الرياضية المدرسية إن صح التعبير.

الاقتراحات والفروض المستقبلية:

- تقاضي حق الساعات الزائدة التي يعملها الأساتذة للانخراط في النشاط الرياضي المدرسي.

- الرفع من معامل مادة التربية البدنية والرياضية.

- تنظيم أيام تكوينية بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية.

- توسيع قاعدة الممارسة مقارنة بعدد المتدربين ودمج اختصاصات أخرى، وهذا من أجل إعطاء الفرصة للرياضيين في الاختيار حسب ميوله ورغبته.

- توفير وتحسين الوسائل الرياضية "المنشآت والتجهيزات" في المؤسسات التربوية.

- زيادة الحجم الساعي الأسبوعي المخصص للتربية البدنية والرياضية.

_____ دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

- تطبيق وتجسيد القوانين على أرض الواقع وإتباع نصوصها بالأوامر التنفيذية
- إعطاء الأهمية اللازمة للنشاط الرياضي وذلك بإعادة النظر في القوانين التي تسيّر وتتطور هذا الأخير.

قائمة المصادر باللغة العربية:

أ.الكتب:

محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية 1996.
احمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998.

ب - الوثائق:

- 1- وزارة التربية الوطنية مديرية النشاط الثقافي والرياضي، الموسم الرياضي (2004/2005)
وزارة الشبيبة والرياضة، مديرية تطوير الرياضة في الميدان التربوي.
- 2- مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005. تقرير
الملتقى الوطني المدرسي يومي 28/29 فيفري 2004 بالأزرق الكبير بشنوة ولاية تيبازة .

ج- المناشير:

- 1- اتفاقية إطارات وزارة الشباب والرياضة، ووزارة التربية الوطنية ووزارة التكوين والتعليم المهنيين، رقم 10/04 المؤرخ في 14 أوت 2004.
- 2- قانون التربية البدنية والرياضية المؤرخ في 25 فيفري 1995، الوثيقة 09/95 الجزائر.
- 3- قانون 03/89 المؤرخ في 14 فيفري 1989. المواد (9-7-10-12) وزارة الشبيبة والرياضة.

1-Conseil national économique et social, projet de rapport sur la pratique sportive scolaire et universitaire, l'urgence d'une relance; juillet 2005.

2-Yefsah djaffer, Contribution a la réflexion relative à la définition d'une politique et de programme de développement du Sport en Algérie, 28 Août 2005.